

(42) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل عبدالله بن مسعود وأمه | الحديث (2642) أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:08](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وفعلا ما علمتنا واسألك اللهم علما نافعا ينفعنا هذا هو الدرس الرابع والعشرون في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة من عام الف واربععماة واثنتين واربعين - [00:00:23](#)

للهجرة اه وكنا في الدرس السابق بدأنا فضائل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وصلنا الى قول المصنف رحمة الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عبد الله بن سليمان حدثنا الاعمش عن الشقيق عن عبدالله - [00:00:40](#)

انه قال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيمة ثم قال على قراءة من تأموني آآ ان اقرأ فقد فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعضها وسبعين سورة - [00:01:05](#)

ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعييه - [00:01:21](#)

اه هذه الرواية من الامام مسلم رحمة الله فيه اختصار وحذف ولا يتضح بها المقصود الا اذا رجعنا للرواية الاصل كما نبه على ذلك اه الشراح وذلك انه في عهد - [00:01:44](#)

عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كثر موت القراء واتسعت رقعة الدولة الاسلامية في ذلك الزمان حصل شيء من الاختلاف في قراءة القرآن فاتى الناس لكتاب الصحابة وقالوا ادركوا الناس - [00:02:05](#)

لان القرآن نزل على سبعة احرف نزل على سبعة احرف تيسيرا على الناس ولكن حصل هذا الاختلاف فالصحابة رضي الله عنهم اجتمعوا وتشاوروا وكان المصحف قد جمع في عهد ابي بكر الصديق - [00:02:28](#)

امر عثمان رضي الله عنه بان تجمع المصاحف كلها وان اه تحرق ما عدا المصحف الذي على لغة قريش والذي كانت عليه العرفة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على ال جبريل - [00:02:47](#)

فاجتمع الصحابة على ذلك وجمعوا الناس على حرف واحد على حرف قريش كان القرآن قد نزل على سبعة احرف وامر عثمان رضي الله عنه بتحريق بقية المصاحف وكان هذا الرأي رأيا موفقا. وفق الله له صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

ودرأ الله به شرورا عظيمة وفتنا كبيرة وجمع الله به الامة فاجمع الصحابة على ذلك لما امر لما امر عثمان بتحريق المصاحف عدا المصحف المجمع او المجتمع عليه ابن مسعود رضي الله عنه - [00:03:37](#)

كان من كبار الصحابة امر عثمان رضي الله عنه اربعة هم الذين يقومون بجمع المصحف على حرف قريش وكتابته ولم يكن عبدالله بن مسعود منهم فعظام ذلك على ابن مسعود - [00:04:00](#)

وانما لم يجعل الصحابة ابن مسعود منهم مع انه من اعلم الصحابة بكتاب الله عز وجل لأن ابن مسعود كانه ذليا وكان حفظ القرآن على لغة هذيل وكان على هذا الحرف - [00:04:30](#)

والصحابة يريدون ان يجمعوا الناس على لغة قريش وبين لغة هذيل ولغة قريش تباين عظيم ولهذا رأى الصحابة ان من الحكمة انهم

لا يدخلون ابن مسعود بهؤلاء النفر الذين يكتبون المصحف على حرف واحد على حرف قريش - [00:04:52](#)

فعظم ذلك على ابن مسعود وابن مسعود بشر ولذلك آ قال لما قيل له ذلك قال على قراءة من تأمروني ان اقرأ وهنا اختصر المسلم الرواية قالوا على قراءة زيد ابن ثابت. لانه احد النفر الاربعة - [00:05:13](#)

الذين امرهم عثمان بكتابة المصحف فقال ابن مسعود اخذت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعضها وببعضها سورة [00:05:40](#) وزيد ابن ثابت له ذئباتان يلعب مع الغلمان اتأمروني ان اقرأ على قراءة زيد بن ثابت وقد كان صبيا -

وانا رجل كبير في السن واحذت قراءة من من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم ذلك على ابن مسعود اخذ مصحفه [00:05:59](#) الخاص به واحفاه اصبح يقول في الناس ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة يعني -

اجعلوني آ غلت مصحف. اتي مصحي يوم القيمة وهذا اجتهاد منه رضي الله عنه. اجتهاد منه وقد خفي عليه الوجه الذي ظهر [00:06:24](#) للصحاباة من المصلحة العظيمة التي هي من اعظم ما حفظ الله به القرآن عن الاختلاف -

فاجتهد رضي الله عنه هذا الاجتهاد واحفى مصحفه وكان يقرأ بقراءته الخاصة به ولم يكن هذا الرأي يعني يقبح في اجماع الصحابة. [00:06:48](#) الصحابة جمعوا على جمع الامة على مصحف واحد وعلى حرف واحد

وعلى هذا فقول النبي عليه الصلاة والسلام انزل القرآن على سبعة احرف هذه الاحرف السبعة لم يبقى منها سوى حرف واحد. هو [00:07:10](#) الذي جمع عثمان والصحاباة الناس عليه واما بقية الاحرف -

والتي كتبت بها المصاحف فامر عثمان بان تحرق ولعل الحكمة في ذلك والله اعلم ان هذه الاحرف السبعة نزلت وقت اه النبي عليه [00:07:29](#) الصلاة والسلام من اجل التيسير على الناس -

من اجل التيسير على الناس ثم بعد ذلك بعد انقطاع الوحي بوفاة النبي عليه الصلاة والسلام اقتضت الحكمة جمع الناس على حرف [00:07:44](#) واحد فكان هذا من التوفيق الذي وفق الله له صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

فاجمعت اجمع الصحابة على جمع الناس على حرف واحد واما القراءات السبع المتواترة فليست هي الاحرف المذكورة في الحديث [00:08:03](#) انزل القرآن على سبعة احرف وانما هذه القراءات السبع المتواترة وحتى العشر -

هذه كلها قراءات عن الحرف الواحد الذي جمع آ عثمان الناس عليه بعض الناس يفهم ان القراءات السبع انها هي الاحرف السبعة [00:08:23](#) المذكورة في الحديث هذا فهم غير صحيح ليس المقصود بالقراءات السبع الاحرف السبعة -

وانما القراءات السبع هذه قراءات سبع عن الحرف الواحد الذي آ جمع عثمان آ الصحابة عليه فكان هذا من توفيق الله تعالى للصحاباة [00:08:43](#) ان جمعوا الناس على حرف واحد على لغة قريش وعلى العرطة الاخيرة التي عرضها النبي عليه الصلاة والسلام على -

آ جبريل فابن مسعود رضي الله عنه كان يعني منه هذا الاجتهاد. ولذلك كان يقول ومن يغل ويأتي بما غل يوم القيمة يعني وانا اريد [00:09:04](#) ان اغل مصحي ثم قال على من تأمروني ان اقرأ قالوا على زيد قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعضها وببعضها سورة

عندما يعني من يقرأ صحيح مسلم من غير ان يرجع لسياق هذه القصة لا يتضح له المقصود لكن يعني بينا اه اصل اه هذا اه الكلام [00:09:27](#) وسببه ان اصله وسببه هو اه ما ذكرناه -

ثم ان ابن مسعود رضي الله عنه اثنى على نفسه بهذه الرواية قال ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه - [00:09:46](#)

ومن لم يرد عليه احد من الصحابة وفي الرواية الاخرى التي ساقها مسلم ايضا والله الذي لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا وانا [00:10:05](#) اعلم حيث نزلت وما من اية الا ان اعلم فيما انزلت ولو اعلم احد هو اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل -

لربكت اليه هذا فيه ثناء على النفس وتزكية على النفس هذا فيه ثناء على النفس وتزكية للنفس وقد ورد النهي عن تزكية النفس فلا [00:10:23](#) تزكوا انفسكم الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء -

قال اهل العلم ان النهي عن تزكية النفس انما هو لمن زكاها ومدحها لغير حاجة بل على سبيل الفخر والاعجاب اما تزكية النفس

اللهم لا بأس كان ينتقص من الانسان - 00:10:51

عندما ينتقص من الانسان لا بأس ان يذكر بعضا من مناقبه وما ترثه ويزكي نفسه دفعا لي هذه المنقصة ولذلك ابن مسعود انما قال هذا الكلام قال اني لاعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه - 00:11:14

لانه كانه شعر بشيء من اه يعني اه آآ انهم لم يضعوه مع آآ الاربعة الذين كتبوا المصحف تم يعني عظم عليه ذلك كانه شعر يعني بشيء من من الانتقاد والصحابة حاشاهم ذلك ولكن بينما السبب ان - 00:11:37

المقصود ان ابن مسعود انه كان من هذيل الصحابة يريدون كتابة المصحف على لغة قريش لكن ابن مسعود يعني بشر حز في نفسه ذلك اثنى على نفسه آآ لاجل بيان آآ - 00:11:57

يعني مكانته مكانته في الصحابة وهذا لا بأس به. عندما ينتقص من الانسان او يحط من قدره لا بأس ان يثنى على نفسه وان يذكر نفسه وان يبين شيئا من مناقبه وما ترثه - 00:12:14

ولهذا قال النووي قال النهي عن تزكية النفس انما هو لمن زakahا ومدحها لغير حاجة بل للفخر والاعجاب وقد كثرت تزكية النفس من الامائل عند الحاجة كدفع شر عنه بذلك - 00:12:33

او تحصيل مصلحة للناس او ترغيب في اخذ العلم عنه او نحو ذلك. فمن المصلحة قول يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فقول يوسف اني حفيظ عليم - 00:12:51

هذه تزكية بل تزكية شديدة للنفس لكن ما فعل ذلك يوسف لاجل المصلحة العظيمة المترتبة على ذلك فان يوسف لو لم يقل ذلك لما جعله الملك على خزائن الارض ولم - 00:13:08

يأتي من يسد مكانه فرأى يوسف عليه الصلاة والسلام ان المصلحة العظيمة تقتضي ان يقول ذلك وبالفعل لما تكلم يوسف جعله الملك على خزائن الارض فنفع الله به نفعا عظيميا - 00:13:23

واصبحت الناس تقد الى مصر بسبب حسن تدبير يوسف عليه الصلاة والسلام. لما حصلت المجاعة اصبح الناس يفدون الى مصر ويأخذون منها الميرة بسبب حسن تدبير يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:13:39

وصدق عليه السلام لما قال اني حفيظ عليم حتى ان اخوة يوسف اتوا مع من اتوا من الناس وحصل ما حصل مما قصه الله علينا في سورة يوسف فتزكية النفس لاجل المصلحة الراجحة فلا بأس - 00:13:56

فلو ان يوسف لم يقل للملك اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم لما جعله الملك على خزائن الارض ولا بقي اه كفирه من الناس لكن لما رأى المصلحة العظيمة في ذلك - 00:14:12

آآ طلب الولاية وذكر نفسه ليس لاجل مصلحة نفسه الخاصة. وانما لاجل مصلحة الناس وكذلك ايضا تجوز تزكية النفس اه اذا كان بتلك التزكية اه ترغيب باخذ العلم عنه او في الاقتداء به - 00:14:27

كان يذكر انه كان يفعل كذا وكذا لاجل ان يقتدي به طلابه وتلامذته فهذا لا بأس به فيقول مثلا يختتم القرآن في كذا مثلا يقول لطلابه او لتلاميذه او لمن معهم من يقتدي به آآ يعني احرصوا على على آآ الاكثر من تلاوة القرآن انا اختم - 00:14:54

القرآن مثلا في كل اسبوع فهذا لا بأس به لأن هذا سوف يشحذ همم هؤلاء و يجعلهم يقتدون به وفي ذلك مصلحة عظيمة او يقول مثلا اني اصوم آآ كذا من النوافل لاجل ان يشحذ همام من حوله - 00:15:18

فمدح النفس او الثناء على النفس لاجل ترغيب الاخرين في الاقتداء به وليس على سبيل الاعجاب والفخر لا بأس به قال النووي رحمة الله وايضا اه تجوز تزكية النفس لدفع الشر - 00:15:36

يدافع الشر ومن ذلك قول عثمان رضي الله عنه في وقت حصاره انه جهز جيش العسرة وحفر بئر رومة وحفر بئر روما عثمان رضي الله عنه لما آآ حصره اولئك الخوارج حصروه في في بيته في بيت الخليفة - 00:15:55

متنقصين له فجعل عثمان يذب عن نفسه وانه قد جهز جيش العسرة وانه قد حفر بئر امة وهذا فيه تزكية للنفس لكن اراد بذلك دفع الشر عن نفسه اذا نقول ان النهي عن تزكية النفس - 00:16:17

ومدح النفس والثناء عليها انما يحمل ذلك على من فعل هذا على سبيل الفخر والاعجاب وان تزكية النفس اه تجوز في موضع منها ان تكون تزكية النفس لاجل المصلحة - [00:16:41](#)

كما فعل يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ومنها آآ اذا تنقص الانسان فلا بأس ان يذكر بعضها من مناقبه وما ثرث عنه دفعا لهذا آآ التنقيص - [00:16:59](#)

كما في هذه القصة فان ابن مسعود شعر بشيء من ذلك حيث لم يجعل مع الاربعة النفر الذين كتبوا المصحف فقال آآ ما مقولته وهذه آآ لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه - [00:17:17](#)
ايضا من الموضع آآ دفع الشر عن نفسه كما فعل عثمان رضي الله عنه حينما قال انه قد جهز جيش العسرة وحفر بئر ايضا من الموضع آآ اه ترغيب الناس في اخذ العلم عنه وفي الاقتداء به - [00:17:36](#)

فهذه مصلحة راجحة يجوز معها ان يذكر بعض مناقبه وما ثرث له لاجل ان يقتدي به غيره بشرط ان يغلب على نفسه بشرط ان يغلب على ظنه ان غيره سيفتقدي به في ذلك - [00:17:54](#)

فهذه موضع تجوز فيها تزكية النفس آآ ودل هذا الحديث على فضل ابن مسعود رضي الله عنه حيث كان اعلم الصحابة بكتاب الله عز وجل بدليل ان الصحابة لم يعترضوا عليه ولهذا قال الشقيق فجلس في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعييه - [00:18:11](#)

وهذا يدل على انهم مقررون له بهذا الفضل. وهذا يدل على فضله وعلى علمه رضي الله عنه ايضا من الفوائد استحباب الرحلة في طلب العلم والذهاب الى الفضلاء حيث كانوا - [00:18:43](#)

لقوله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه وفي الرواية الاخرى قال ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لركبت اليه وهذا يدل على فضل الرحلة في طلب العلم - [00:19:00](#)
وان الانسان اذا سمع بعالم وبمن هو اعلم منه وبمن يرجو ان يستفيد منه فينبغي ان يتواصل معه ان كان قريبا ويرتحل اليه ان كان بعيدا آآ كما كان السلف الصالح يفعلون ذلك - [00:19:18](#)

ايضا من الفوائد ان الصحابة لم ينكروا قول ابن مسعود انه اعلمهم والمراد اعلمهم بكتاب الله ولا يلزم من ذلك ان يكون آآ اعلمهم بالسنة فان ابا بكر وعمر - [00:19:38](#)

وعثمان وعلي وغيرهم اعلم من ابن مسعود لا شك ان ابا بكر وعمر لهما اعلم من ابن مسعود لكن ابن مسعود مراده انه اعلم بكتاب الله. انه اعلمهم بكتاب الله - [00:19:56](#)

فلا يلزم من قوله اني لا اعلم بكتاب الله ان يكون ايضا هو اعلمهم بالسنة ولا يلزم ايضا من ذلك ان يكون هو افضلهم عند الله فاما بالنسبة للعلم فقد يكون الانسان اعلم بباب من العلم ولا يكون اعلم بباب اخر - [00:20:17](#)

واما بالنسبة للفضل فلا فلا يلزم من العلم الفضل قد يكون الاقل علما هو الافضل عند الله عز وجل. بزيادة تقواه وخشيته لله سبحانه وتعالى قال الامام مسلم رحمه الله - [00:20:36](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا وكيل حدثنا الاعمش عن الشقيقة عن مسروق قال كنا نأتي عبدالله بن عمرو ونتحدث اليه وقال ابن نمير عنده - [00:20:59](#)

فذكرنا يوما عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا ازال احبه. بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة - [00:21:10](#)

من ابن ام عبد من ابن ام عبد يعني ابن مسعود فبدأ به ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وسالم مولى ابي حذيفة فامر النبي عليه الصلاة والسلام بان يؤخذ القرآن من هؤلاء الاربعة - [00:21:26](#)

قال العلماء سببه ان هؤلاء اكثر ضبطا للفاظه واتقن لادائه وان كان غيرهم افهموا في معانيه منهم لأن هؤلاء الاربعة المذكورين تفرغوا لاخذ القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة - [00:21:41](#)

وغيره مقتصر على اخذ بعضهم من بعض او لان هؤلاء الاربعة تفرغوا لان يؤخذ عنهم فهذا يدل على فضل هؤلاء الاربعة ابن مسعود ومعاذ وابي وسالم مولى ابي حذيفة وبدأ بابن مسعود وهذا يدل على انه اعلم الصحابة بكتاب الله عز وجل - 00:22:01
وساق المصنف هذا الحديث برواية اخرى ايضا يقرأ القرآن من اربعة نفر وذكر هؤلاء آآالاربعة ثم ايضا ساقه برواية اخرى سقا عن عبد الله ابن عمر قال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ابن - 00:22:27

كعب ومعاذ ابن جبل فهذا يدل على فضل هؤلاء الاربعة ويدل ايضا على فضل القرآن وان من اعنى بحفظه ومعانيه رفعه الله تعالى بذلك فالقرآن يرفع صاحبه وقد جاء في صحيح مسلم - 00:22:50
ان نافع ابن عبد الحارث والي مكة لقي عمر فقال عمر من استخلفت على الناس؟ يعني في مكة قال استخلفت عليهم ابن ابي ابزي.
قال ومن هو قال مولى من الموالى - 00:23:11

قال استخلفت مولى على اشراف الناس على اشراف اهل مكة قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله قال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين - 00:23:28

يرفع الله تعالى هذا المولى واستخلفه نافع بن عبد الحارث على مكة فالله تعالى يرفع بهذا القرآن من يشاء من عباده هذا القرآن هو كلام رب العالمين وهو رفعة لمن تمسك به رفعة له وشرف في الدنيا والآخرة - 00:23:49

يرفع الله به اقواما ويضع به اخرين ايضا من اعرض عن القرآن وظله الله تعالى فالرفة انما تكون لمن تمسك بهذا القرآن العظيم. ولهذا نجد ان الحافظ لكتاب الله عز وجل اذا اتي في - 00:24:11

اي مكان يقدم في الامامة ويقدم في المجلس وينظر له بمنظار الاحترام والتوقير بسبب هذا القرآن فالله تعالى يرفع بهذا القرآن من يشاء من عباده. نسأل الله تعالى ان يرفعنا وآآوينفعنا بهذا القرآن العظيم - 00:24:28

ننتقل بعد ذلك الى باب من فضائل ابي بن كعب وجماعة من الانصار رضي الله عنه ابي بن كعب وابي ابن كعب الانصاري سيد القراء شهد بدر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اي اية في كتاب الله اعظم؟ قال الله لا الله الا هو الحي القيوم يقصد اية الكرسي فقال عليه الصلاة والسلام ليهنك العلم ابا المنذر - 00:25:19

وكان عمر يسميه سيد المسلمين وكان من يجيد الكتابة وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه اول من كتب كتبه فلان ابن فلان مات سنة اثننتين وعشرين للهجرة ولما مات قال عمر مات سيد المسلمين - 00:25:33

قال حدثنا محمد بن مثنى ابو داود حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار - 00:25:58

معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد قال قتادة قلت لانس من ابو زيد؟ قال احد عمومتي ثم ساق المصنف ايضا هذا الحديث بروايات اخرى وقوله قول انس جمع القرآن. هل المقصود - 00:26:12

لقوله جمع القرآن يعني حفظ القرآن واستظهره حفظا وانه لم يحفظ القرآن الا هؤلاء الاربعة يعني هذا مشكل ولذلك تكلم العلماء عن هذا الحديث كلاما طويلا وقالوا ان هذا الحديث مجمل - 00:26:35

فيحتمل ان يكون مقصود انس انه لم يحفظ القرآن من الانصار الا هؤلاء الاربعة الذين بحسب علمه وربما يكون فيه غيرهم من لم يعلم فهو انما نفى بحسب علمه ويحتمل ان مراد انس بالجمع في هذا الحديث الكتابة - 00:27:00

اي ان هؤلاء هم الذين كتبوا القرآن فلا ينفي ان يكون غيرهم حفظه عن ظهر قلب اما هؤلاء الاربعة فجمعيه كتابة وحفظها عن ظهر قلب وهذا هو الاقرب والله اعلم ان مقصود انس - 00:27:27

بقوله جمع قرآن يعني كتبه والا فالذين حفظوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كثر فحفظه الخلفاء الراشدون الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي كانوا يحفظون القرآن عن ظهر قلب - 00:27:44

وجماعات من الصحابة كانوا يحفظون القرآن وذكر المازري خمسة عشر صحابيا حفظوا القرآن وابن مسعود كذلك كان يحفظ القرآن وسالم مولى أبي حذيفة وجاء في الصحيح انه قتل يوم نعم. وجاء في الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن حفظ القرآن -

00:28:01

واليمامة كانت قريبة من من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الذين حفظوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كثر وهذه مقوله يتshedق بها بعض من ي يريد الطعن في القرآن او او من يريد التزهيد في حفظ القرآن -

00:28:22

وقلنا الصحابة لم يكونوا يحفظون القرآن هذا غير صحيح ويأتي بعضهم بهذه الرواية بقول انس انه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وانه لم يحفظ القرآن على عهد النبي عليه الصلاة والسلام الا اربع. وهذا غير صحيح وهذا فهم غير صحيح -

00:28:43

فهذا ربما يأتي بهذا الحديث اه بعض من من ي يريد الطعن في القرآن والمنزلي قال انه يتعلق به بعض الملاحدة ايضا في تواتر القرآن وايضا هناك من يستدل بهذا الحديث على ان الصحابة ان اكثر الصحابة لم يكونوا آآ يحفظون القرآن -

00:29:02

وهذا هندي كلها دعاوى غير صحيحة وهذا الحديث عن انس بينما الصحيحة في معناه وان المقصود بقول انس جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ان المقصود بالجمع هنا آآ الكتابة -

00:29:31

وانه لا ينفي ان يكون غير جمعه حفظا عن ظهر قلب وان هؤلاء كتبوا وحتى لو قلنا ان المقصود بقول الجماعة حفظ فهذا محمول على على من علمه انس من الانصار فقط -

00:29:47

ولا يشمل جميع الصحابة والا فالذين حفظوا القرآن من الصحابة جماعات آآ اعداد كثيرة وكما ذكرنا انه قتل يوم اليمامة سبعون حافظا لكتاب الله عز وجل يعني هذه المقوله التي يقولها بعض الناس ان ان اكثر الصحابة لم يكونوا حافظين القرآن هذه مقوله غير صحيحة بل كان -

00:30:01

معظم الصحابة يحفظون كتاب الله عز وجل عن ظهر قلب. وكان اكثر الصحابة يختتمون القرآن كل اسبوع كل اسبوع يختتمون القرآن ولذلك كان تحزيب المصحف وقت الصحابة اه على سبعة اجزاء فقط كما ذكر ذلك ابن تيمية وغيره -

00:30:30

كان كانوا يقسمون المصحف سبعة اقسام فقط لانهم كانوا يختتمون القرآن في كل اسبوع مرة كما اوصى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو واختاره كثير من السلف ختم القرآن في كل اسبوع مرة -

00:30:52

وكان الامام احمد يفعل هذا يختتم القرآن في كل اسبوع مرة فيقرأ كل يوم سبع القرآن فهذا يدل على ان اكثر الصحابة كانوا حافظين للقرآن لان يعني كثيرا منهم كانوا من الاميين لكن كانوا يحفظون القرآن عن ظهر قلب. ويختتمون القرآن في كل اسبوع مرة -

00:31:10

وكان بعضهم يختتم القرآن في اقل من ذلك لكن اكثرهم كانوا في كل اسبوع مرة فاذا نقول ان اه مقوله ان اكثر الصحابة غير حافظين القرآن هذه مقوله غير صحيحة. وانما اه يقولها من ي يريد التزهيد في حفظ القرآن -

00:31:31

او من ي يريد ايضا من من الملاحدة او غيرهم الطعن في القرآن وهناك متشابه من النصوص يتمسك بها من في قلبه زيف ويريد ان يروج بها لباطله وهذا قد ذكره الله عز وجل في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات -

00:31:46

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فطريقة اهل الزيف والضلال -

00:32:22

انهم يتبعون المتشابهة من النصوص. ويستدلون به باطلهم واما الراسخون في العلم فانهم يردون المتشابه الى المحكم. ويقولون كل من عند ربنا اه نرجع لكلام الامام مسلم رحمه الله اه قال -

00:32:37

اه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد يعني هؤلاء الصحابة معروفون لكن ابو زيد -

00:33:04

جيد قال انس قلت قال قتادة قلت لانس من ابو زيد؟ قال احد عمومتي وهو آآ سعد بن النعمان الاوسي يعرف بسعد القاري
قتل بالقادسية سنة خمسة عشرة للهجرة في اول خلافة عمر رضي الله عنه. كان من القراء - 00:33:14

اه قال الامام مسلم رحمة الله حدثنا هدام بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لابي ان الله عز وجل امرني ان - 00:33:37

اقرأ عليك قال الله سمااني لك؟ قال الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي حدثنا محمد بن مثنى بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان -
00:33:48

اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. قال وسماني؟ قال نعم. قال فبكى وهذا الحديث عظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم
لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:34:09

قال اوبى سماني الله قال نعم فبكى وحق له ان يبكي ان رب العالمين خالق كل شيء يأمر نبيه ان يقرأ على هذا الصحابي سورة من
القرآن هذا والله هو غاية الشرف - 00:34:28

ولهذا بكى ابى رضى الله عنه لما ذكر ابى بكى سرورا بهذا الشرف وهذا الفضل واستصغرنا لنفسه عن تأهيله
لهذه النعمة واعطائه لهذه المنزلة فكانه يقول من انا؟ من انا حتى يأمر الرب جل جلاله خالق كل شيء ان يأمر نبيه بان يقرأ بان -
00:34:46

يقرأ علي سورة من كتابه من انا فبكى آآ سرورا بهذه النعمة واستصغرنا لنفسه. عن تأهيله لهذه النعمة واعطائه هذه المنزلة العالية
الرفيعة والنعمة فيها من وجهين احدهما كونه منصوصا عليه بعينه. ولهذا قال سماني؟ قال نعم - 00:35:29

يعنى لم يقرأ لم يقل الرب عز وجل اقرأ على احد من اصحابك بل سماه الله له فتزايده بذلك النعمة الوجه الثاني قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم فانها منقبة عظيمة له لم يشاركه فيها احد من الناس - 00:35:59

وقيل ان ابى انما بكى خوفا من تقصيره في شكر هذه النعمة واما تخصيص هذه السورة سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
ومشركين فلانها سورة عظيمة فهي مع وجائزتها جامعة لاصول وقواعد ومهما عظيمة - 00:36:19

اما الحكمة من امر النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة على ابى لان يتعلم ابى الفاظ القرآن وصيغة ادائه وموضع الوقوف ونحو
ذلك فكانت القراءة عليه ليتعلم منه وقيل - 00:36:42

انما قرأ عليه ليسن عرض القرآن على حفاظه البارعين فيه المجيدين لاداعه وليسن التواضع في اخذ الانسان القرآن وغيره من العلوم
الشرعية من اهلها وان كانوا دونه في النسب والدين والفقيلة والمرتبة والشهرة وغير ذلك - 00:37:05

ويتبه الناس على فضيلة ابى في ذلك ويتحتم على الاخذ منه وكان الامر كذلك وكان ابى بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان رأسا
واما ما مقصودا في ذلك مشهورا به - 00:37:27

ولهذا فكان من النفر الذين اه كتبوا المصحف ولهذا كان من النفرة الذين ذكروا ذكرها في هذا الحديث جمع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي ابن - 00:37:42

كعب كان من هؤلاء النفر الاربعة واياضا كان آآ عمر رضي الله عنه لما رأى الناس يصلون صلاة التراويح اوزاعا جمع الناس على ابى بن
كعب وعلى تميم الداري فكان يؤمان الناس صلاة التراويح - 00:38:02

باب من فضائل سعد ابن معاذ رضي الله عنه سعد بن معاذ هو سعد ابن معاذ ابن النعمان سيد الاوس رمي بسهم يوم الخندق وكان
جرحه يشعب دما وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد سار - 00:38:28

الى بني قريطة لما نقضوا العهد فقال اللهم لا تمني حتى تقر عيني بهلاكم فحقق الله له ما تمنى ولما ذهب النبي صلى الله عليه
 وسلم الى بني قريطة وحاصرهم - 00:39:00

طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان ينزلهم على حكم سعد بن معاذ فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واتي بسعد ابن

معاذ وكان جريحاً مريضاً اتي به على حمار - 00:39:26

والناس ينظرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم للاوس قوموا الى سيدكم فقاموا اليه وانزلوه من الحمار فجلس الناس
يتربون لحكمه بنو قريطة طلبو النزول على حكمه ورضي بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:43

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء قد ارتضوا حكمك قال حكمي نافذ على هؤلاء؟ قال نعم قال وحكمي نافذ على من هنا
يريد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:06

اجالا له؟ قال نعم قال فاحكموا فيهم بان تقتل رجالهم وان تسب اموالهم وذراريهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم
بحكم الله من فوق سبع سماوات ثم بعد ذلك رجع - 00:40:22

سعد رضي الله عنه ومات لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ما ذكر في هذا الحديث العظيم قال حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد
الرازق اخبرنا بجريح اخربني ابو الزبير وسمع جابر ابن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد ابن -
00:40:45

ابن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن حدثنا عمرو الناقد حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن - 00:41:08

لموت سعد ابن معاذ حدثنا محمد بن عبد الله اهال الرزي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازته موضوعة يعني سعدا - 00:41:23

لها عرش الرحمن. وقدرها هذا الحديث ايضاً البخاري في صحيحه اهتز عرش الرحمن بموت سعد بن معاذ وهذا الاهتزاز قدماً وهذا
الاهتزاز من عرش الرحمن لموت سعد فرحاً بقدومه فرحاً بقدومه - 00:41:38

وقد جعل الله تعالى في العرش تمييزاً حصل به هذا والله تعالى يجعل ادراكاً في الجمادات وفي المخلوقات كما قال سبحانه وان منها
لما يهبط من خشية الله فعش الرحمن اهتز فرحاً بقدوم سعد - 00:42:04

يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الارض بالنبات وبعض العلماء تأول هذا الحديث وقال ان المراد اهتزاز اهل
العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف - 00:42:28

وقيل المراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول العرب فلان يهتز للمكارم قولهم اظلمت الارض واهتزت الارض ونحو ذلك والاقرب
والله اعلم ان هذا الحديث على ظاهره وان عرش الرحمن اهتز فرحا - 00:42:50

بقدوم سعد ابن معاذ رضي الله عنه واستبشاراً بذلك وهذا فيه منقبة عظيمة لهذا الصحابي الجليل ان عرش الرحمن اهتز فرحاً
لقدومه وكما ذكرنا ان الاقرب انه على ظاهره ولا يتأنى هذا الحديث فلا يقال المراد به اهتزاز - 00:43:17

حملة العرش او الملائكة او نحو ذلك وانما هو على ظاهره ان العرش نفسه اهتز فرحاً واستبشاراً بقدوم سعد بن معاذ رضي الله عنه
اجازة الله اعلم بحقيقة لكتبه يفيد الفرح والاستبشار بقدوم هذا الصحابي الجليل - 00:43:44

وعرش الرحمن خلق عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود بسند صحيح اذن لي ان احدث عن ملك من حملة
العرش ما بين اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة - 00:44:08

احد حملة العرش هذه عظمته فكيف بعظمة العرش وكيف بعظمة خالق العرش جل وعلا ومع ذلك اهتز لموت سعد ابن معاذ بهذه
منقبة عظيمة ومرتبة عالية لهذا الصحابي الجليل والعجيب - 00:44:24

العجب ان سعد ابن معاذ انما بقي في الاسلام ستة او سبعة سنين اسلم وعمره واحد وثلاثون ومات وعمره سبع وثلاث او ثمان
وثلاثون يعني بقي في الاسلام ست او سبع سنين فقط - 00:44:44

ومع ذلك لما مات اهتز لموته عرشه يا ترى بماذا ملأ سعد هذه السنين هذا هذه السنين قليلة ست او سبع سنين تعتبر قليلة.
مقارنة باعمال كثير من الناس - 00:45:03

ايا ترى بماذا؟ ملأ سعد هذه السنوات القليلة التي لما مات اهتز لموته عرشه الرحمن وهذا يدل على انه ليس العبرة فالانسان بكثرة

السنين التي عاشهما وانما العبرة بكيف عاشهما - 00:45:23

وبماذا ملأها هذه هي العبرة فهذا سعد رضي الله عنه انما عاش في الاسلام ست او سبع سنين ومع ذلك لما مات اهتز لموته عرش الرحمن وبعضا من الناس يعمر عمرًا مديدة - 00:45:47

ومع ذلك تكون اعماله الصالحة قليلة وبضاعته مزاجة بالنسبة للاعمال الصالحة فعلى الانسان ان يحرص على الاقتداء بهؤلاء العظاماء سعد بن معاذ رضي الله عنه يظهر والله اعلم ان عنده اعمالا قلبية - 00:46:06

جعلته يصل الى هذه المرتبة العظيمة وهذه الفضيلة وهذا الشرف الكبير الذي لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم لغيره لا يعلم ان احدا آآ اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه تزن لموته عرش الرحمن الا هذا الصحابي الجليل - 00:46:29

فنستفيد من هذا فائدة عظيمة وهي ان العبرة ليست بكثرة السنين التي يعيشها الانسان. وانما العبرة كيف يقضي هذه السنين وبماذا يملؤها آآ قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا محمد بن مثنى وبن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر - 00:46:50

حددنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة خير منها والين - 00:47:24

ثم ساق المصنف هذا الحديث برواية اخرى ومنها آآ هذه الرواية حدثنا انس بن مالك انه اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس يعني من حرير وكان ينهي عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده انما نادي لسعد ابن معاذ في الجنة احسن منها - 00:47:45

اهاهي للنبي صلى الله عليه وسلم حلة من حرير او من سندس فتعجب الناس من لينها وتعجب الناس من نفاستها فقال عليه الصلاة والسلام مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين - 00:48:07

واحسن منها وبهذا اشاره الى عظيم منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها وعبر عن ذلك بالمنديل. والمنديل هو ادنى الثياب لانه معدل للوسم والامتهان فادنى ثيابه في الجنة خير من هذه الحلة التي تعجب الناس منها - 00:48:30

وهذا يدل على ان نعيم الجنة انه نعيم عظيم اذا كانت مناديل سعد بن معاذ خير من هذه الحلة من الحرير التي يتعجب منها الناس فكيف بما هو اعظم - 00:48:55

من ذلك من النعيم. والجنة فيها من النعيم ومن ومن لذة العين آآ ما لا يستطيع العقل البشري ان يتخيله مجرد تخيل وفوق مستوى تصور وتخيل العقل البشري كما قال عليه الصلاة والسلام عن الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:49:12

النعم الذي في الجنة لا يخطر اصلا على قلب بشر يعني فوق مستوى الخيال فوق مستوى التصور والخيال البشري ونعيم جنتي نعيم عظيم جدا فهذه الحلة التي تعجب منها الناس في عهد النبي عليه الصلاة والسلام حلة من حرير لم يروا انعم منها ولا احسن منها يقول عليه الصلاة والسلام - 00:49:41

مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين وهذا يدل على فضيلة هذا الصحابي الجليل وعظيم منزلته. كما ذكرنا انه قد اهتز لموت عرش الرحمن. وان ادنى ثيابه خير من حرير الدنيا - 00:50:04

وايضا هذا يدل على ان سعد بن معاذ في الجنة فنشهد له بالجنة معتقد اهل السنة والجماعة انهم لا يشهدون لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له الكتاب او شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:26

فاما شهد القرآن لاحد بالجنة او شهد له بالنار فنشهد له بذلك ونشهد بان ابا لهب في النار لان الله قال سيسجل نارا ذات لهب نشهد بان ابا بكر في الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بذلك. ونشهد بان عمر وعثمان وعلى العشرة المبشرين - 00:50:44

هؤلاء في الجنة. نشهد بان بلال في الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بذلك. ايضا هنا نشهد بان سعد بن معاذ في الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بذلك - 00:51:07

او معتقد اهل السنة والجماعة انهم لا يشهدون لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له القرآن او شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم

بذلك طيب لماذا خص سعد بن معاذ بذلك - 00:51:20

يعني ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام نذير سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين لماذا لم يقل لمناديل فلان من الصحابة؟ يعني ماذا خص سعد من بين سائر الصحابة - 00:51:41

تخصيص سعد بذلك قيل لانه كان يعجبه ذلك الجنس من التلوب او لان هذه الحادثة كانت قريبة من موته او لاجل كون اللامسين المتعجبين من هذه الحلة من الحرير - 00:51:53

كانوا من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منها ثم قال الامام مسلم رحمة الله له حدثنا محمد بن بشار حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر بن عامر عن قتادة عن انس - 00:52:10

انه كيدر دومة الجندي اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة ذكر نحوهم ولم يذكر فيه وكان ينهى عن الحرير اه اكيدر دومة الجنة سبقة في درس سابق تكلمنا عن هذا - 00:52:28

كان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه خالد بن الوليد في سرية فاسره وقدم به للمدينة صالح النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية واطلقه فكان هو الحاكم لدولة الجندي - 00:52:43

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ارتد مع من ارتد وآآ قتل قيل انه اسلم لكنه ذلك لم يثبت. لم يثبت انه آآ انه اسلم لكن آآ يعني لما صالح النبي عليه الصلاة والسلام على الجزية بعد وفاته النبي عليه الصلاة والسلام رفضوا دفع الجزية. هذا المقصود بقوله ارتد والا الصحيح انه لم يسلم - 00:52:58

اه اه لما اسره النبي عليه الصلاة والسلام ثم صالحه بعد ذلك على اه الجزية اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة من حرير وقبل ردها النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر - 00:53:25

فلما رأى ان وكيدر دومة الجندي تغير وجهه قبلها النبي عليه الصلاة والسلام واعطاها عليا وقال شقيقه خمرا بين الفواطن. شقيقه خمرا بين الفواطن استدل العلماء بهذه القصة على جواز قبول هدية المشرك - 00:53:44

لان اكيدر دومة جندل كان نصراانيا وقد ترجم البخاري في صحيحه على هذا على هذه القصة بقوله باب قبول هدية المشرك وهذا يدل على انه تجوز قبول هدية غير المسلمين وانه لا بأس بذلك - 00:54:07

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل آآ اليهود وهدايا للمشركين لا بأس بذلك وهذا لا ينافي عقيدة الولاء والبراء فقبول هدية المشرك لا بأس بها بل قبول ايضا دعوتهم للطعام لا بأس بها ولهذا قبل النبي عليه الصلاة والسلام دعوة اليهود للوليمة - 00:54:26
وايضا كان يتبعا معهم وتوفي ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثة صاعا من شعير فهذه التعاملات مع غير المسلمين اه لا بأس بها ونقف عند اه فضائل ابي دجانة رضي الله عنه نفتح به درسنا القادم نكتفي بهذا القدر في هذا الدرس - 00:54:48

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حتى الاذان يجيز عمما تيسر من الاسئلة اذا كان الشخص في سفره واقلعت الطائرة قبل اذان المغرب وسيصل بلده في وقت العشاء - 00:55:14

هل يصلی المغارب في الطائرة على الكرسي مع عدم وجود مكان الصلاة ام يجمعها مع العشاء اذا وصل يجمعها مع العشاء لانه مسافر والممسافر يجوز له الجمع فيجمعها مع العشاء لكن بشرط - 00:55:40

انه يصلی العشاء اربع ركعات لانه اذا وصل الى بلد الاقامة انقطعت في حقه جميع رخص السفر لكن يجوز له ان يؤخر المغرب بحكم انه مسافر يؤخر المغرب الى وقت العشاء ويصلی المغارب والعشاء اذا وصل الى بلد يصلی المغرب ثلاث ركعات والعشاء اربع ركعات - 00:55:54

ما الحكمة في قضاء ركعتي الفجر ما فاتته بعد الصلاة بينما الاربع ركعات التي قبل الظهر لا تقضى بعده هذا اولا غير مسلم الاربع ركعات التي قبل الظهر اذا فاتت تقضى - 00:56:23

تقضى بعد الظهر قول اخصائي انها لا تقضى هذا غير صحيح فالسنن الرواتب كلها تقضى سواء اكانت ركعتي الفجر او سنة الظهر او سنة المغرب او سنة العشاء كلها تقضى. لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - 00:56:36

فكل السنن الرواتب تقضى ما الصيغة الواردة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان ان تقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد تابع المؤذن اذا اذن السنة - 00:56:55

عند اه الاستماع للاذان ان يتتابع المسلم المؤذن اذا اذن فيقول مثل ما يقول فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله المرة الثانية يقول اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:57:12
ثم اذا قال حي على الصلاة حي على فلا يقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم يتبعه في تكبيرتين الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله ثم يقول اللهم صلي وسلم على رسول - 00:57:32

محمد اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقام محمود الذي وعدته ما حكم من ينشر الحرام ثم تاب؟ هل له توبة وهل يجب اخبار من كان - 00:57:42

يرسل اليه من كان ينشر الحرام اه يلحقه الاثم اه عند كل من استعمل هذا الحرام وهذا يبين لنا خطورة المسألة وكل من شاهده اذا كان مما يشاهد او استمع له اذا كان مما يستمع - 00:58:08

يبوء باسمه الذي نشره لقول النبي عليه الصلاة والسلام من دعا الى ضالة كان عليه من وزر مثل اوزار من تبعه واذا اراد ان يتوب اولا يتوب فيما بينه وبين الله - 00:58:32

ثم يحرض على منع هذا النشر بما يستطيع ويتوافق مع من نشر لهم هذا الامر المحرم ويطلب منهم ان يحذفوه ولعل الله تعالى ان يتتجاوز عنه هل ورد نهي عن النوم على البطن - 00:58:45

روي في ذلك حديث لكنه ضعيف والذي يظهر ان الامر في ذلك على الاباحة ولم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه هي اه جلسته او اضطجاء اهل النار. الحديث المروي في ذلك ضعيف - 00:59:05

الامر في ذلك على آآ الاباحة. الانسان يختار آآ طريقه الانسب له في النوم لكن السنة وردت بان آآ بان الافضل ان يكون النوم على الجانب الایمن ان يكون النوم على الجانب الایمن - 00:59:20

وفي حديث البراء ان الانسان اذا اراد يتوضأ اذا اراد ان ينام يتوضأ وضوءه للصلاحة وينام على جنبه الایمن ويقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك الى غيره الى اخره ويأتي باذكار النوم - 00:59:35

فالافضل ان ينام على جنبه الایمن لكن مع ذلك لو اراد ان يستلقي على ظهره او ينام على جنبه الایسر او او حتى على بطنه او على اية صفة الامر في ذلك - 00:59:50

اه واسع الاصل في هذا الاباحة. ولكن الافضل والسنة هو ان يكون نومه على الجانب الایمن اذا تردد اسم النبي صلى الله عليه وسلم اثناء الدروس هل نصلي عليه؟ ام ان ذلك حكاية صوت كالاذان المسجل - 01:00:01

الافضل هو ان تصلي عليه كل ما سمعته. العموم قول النبي عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي وقوله من ذكرت عنده يشمل الذكر بأية وسيلة ويشمل كذلك - 01:00:25

اه عندما يذكر في محاضرة او في دروس مسجلة وهذه المسألة تختلف عن الاذان لان الاذان المطلوب فيه المتابعة المطلوب فيه المتابعة متابعة المؤذن. واذا كان الاذان مسجلا فلا يتتابع لان المتابعة هنا متعددة هذه حكاية صوت - 01:00:40

بينما الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام المطلوب الصلاة عليه كلما ذكر. كلما ذكر بأية طريقة ولو كان آآ بحكاية صوت كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتتأكد الصلاة عليه - 01:00:58

طيب ما حكم الشراء من التطبيقات داخل المسجد اذا كان سيعقد الشراء داخل المسجد فهذا لا يجوز لانه لا يجوز البيع والشراء داخل المساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم منرأيتمه ببيع ويشتري داخل المسجد فقول لاربع الله تجارتك - 01:01:28

فان المساجد لم تبني لهذا. المساجد دور عبادة بنية للصلاحة وبنية لحلق العلم. وبنية لما بنيت له من الذكر والعبادة ولم تبني للتجارة لا لعقد صفقات تجارية ولا للدعابة ولا لشنادن الضالة - 01:01:48

فلا يجوز البيع والشراء داخل المسجد فهذا اذا كان سيعقد آآ الشراء اما اذا كان لن يعقد الشراء وانما يطلب طلبا فقط ثم بعد ذلك اذا

وصل الطلب سوف يشتري - 01:02:03

فهذا لا يعتبر شراء ولا يشمله النهي عن اه الشراء داخل المسجد اذا صلى المسافر مع جماعة يتمون الصلاة ودخل معهم في صلاة العشاء بنية صلاة المغرب [01:02:19](#)

وينتظر الامام المفروض تسکر الباب بس اذا صلی المسافر مع جماعة يتمون الصلاة فدخل معهم في صلاة العشاء بنية صلاة المغرب [01:02:42](#)

ماذا يعمل ؟ اذا كان المسافر يريد ان يصلی صلاة المغرب ودخل مع جماعة يصلون صلاة العشاء وهم مقيمون فلا يلزمهم ان يصلی معهم اربع ركعات على القول الراجح وانما اذا قام الامام للركعة الرابعة - [01:02:57](#)

فيجلس للتشهد ويکمل لنفسه يکمل لنفسه ويسلم ولا يلزمهم الانتظار ولو انه انتظر حتى يصل الامام الى التشهد ويسلم معه فلا بأس لكن الاولى انه آآ يکمل لنفسه ويسلم هذا هو الاکمل - [01:03:15](#)

والانفتال عن الامام لمصلحة او لحاجة لا بأس به وقد فعله ذلك الانصاري لما صلی معاذ بقومه واطال بهم الصلاة حتى قرأ بهم سورة البقرة. كذلك الانصاري اکمل لنفسه الصلاة. وانصرف وقره النبي عليه الصلاة والسلام على - [01:03:35](#)

هذا التصرف فعل هذا على انه لا بأس ان ينفلت المصلي عن الامام اذا وجد في ذلك مصلحة او حاجة ومن ذلك ما ذكر في هذا السؤال من اختلاف الهيئة بين الامام والمأموم - [01:03:54](#)

فالمأموم يريد ان يصلی صلاة المغرب والامام يريد ان يصلی صلاة العشاء اربع ركعات اذا قام الامام للركعة الرابعة هو يجلس ويأتي بالتشهد ويکمل لنفسه ويسلم هذا بناء على القول الراجح في المسألة والى المسألة فيها خلاف بين اهل العلم - [01:04:08](#)

هل السنة المداومة على صلاة الظھي او يتركها احيانا. هذا محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انه يسن المحافظة على صلاة الظھي لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة. قوله يصبح على كل سلامة يعني على كل مفصل من مفاصله. ومفاصل الانسان ثلاثة وستون - [01:04:37](#)

مفصلا يعني انه اذا اصبح مطلوب منه ثلاث مئة وستون صدقة شكر نعمة الله تعالى على سلامته مفاصله. ثم ذكر انواعا من الصدقات وكل تسبیحة صدقة وكل تحمید صدقة وكل تکبیرة صدقة ثم قال وجزء من ذلك رکعتان يركعهما من الضھي يعني ان رکعتي الضھي تجزئ عن ثلاثة وستين صدقة وهذا الحديث يدل على استحباب المداومة - [01:04:57](#)

على رکعتي الضھي والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [01:05:17](#)